الحزب متقاربة مع اهداف الحزب العربي[١١٥]. وقد رأى آخرون ان حزب الكتلة الوطنية كان اكثر فاعلية واقل تطرفا من الحزب العربي، واستشهدوا على ذلك بمذكرة نسبوا الى الحزب تقديمها للمندوب السامي حول مشكلة الارض في فلسطين. هذه المذكرة المنسوبة للحزب لا تحرّم انتقال الارض من العرب الى اليهود بل تسعى الى وضع قيود وسقوف للانتقال ليس الا. فالمذكرة تدعو الى تحديد مساحة ثلاثمائة دونم كسقف لما يمكن ان يبتاعه مشتر واحد من الاراضي الزراعية، وتشترط ان يكون هذا المشتري مقيما في فلسطين. اما اراضي المدن، فتجعل المذكرة السقف بالنسبة لها عشرة دونمات. كما تضع المذكرة شرطا آخر هو ان تعطى للسكان، في القرى والمدن، الافضلية في الشراء عند عرض ارض للبيع[١١٦]. والملاحظ، ان امر هذه المذكرة لم يشع في حينه. ولم تقع اية محاولة من جانب الحزب لاقناع الرأي العام او الزعماء الاخرين بمضمونها، بينما يستنتج بورات، وهو المصدر الوحيد الذي تحدث عنها، ان عبد اللطيف صلاح اراد من ورائها ان يجعل من نفسه زعيما معتدلا ومقبولا لدى المندوب السامي، ويعزز هذا الاستنتاج ان محاولة عبد اللطيف صلاح ايجاد قاعدة حزبية لاقت نجاحا محدودا[١١٧].

وعلى كل حال، فان الشك يدور حول صحة تلك المذكرة، التي ذكرها بورات، وذلك للاسباب التالية:

اولا: لان اهم شرط للعضوية في برنامج حزب الكتلة الوطنية هو عدم التفريط بالارض وضرورة المحافظة عليها، وذلك بعدم البيع ولا التوسط فيه لغير العربي.

ثانيا: لو وجدت مثل هذه المذكرة، حقا، لما احتفظت بها سلطات الانتداب سرية. فالسياسة البريطانية كانت تهدف لايجاد الفرقة بين الشعب الفلسطيني متحينة الفرص المناسبة، خاصة فيما يتعلق بمثل هذه الوثائق.

ثالثا: ان الربط بين صحة تلك المذكرة والنجاح المحدود في القاعدة الحزبية ضعيف، لان عدم الاستقطاب الشعبي للحزب يعود لعدة اسباب، منها ان ظهور الحزب جاء متأخرا، حيث كان الحزب الاخير في الظهور، وهذا يعني ان معظم الشعب اصبح مسيسا او موزعا حسب رغبته على الاحزاب الاخرى، فلم يبق سوى غير المتحمسين للسياسة، خاصة انه لم يحتل منصبا او مركزا مرموقا ليشجع البعض على الالتفاف حوله لقاء المصالح الذاتية كما حصل ويحصل.

رابعا: نفى احد المعاصرين والمهتمين بتلك الامور ان يكون قد وصل الى مسامعه اي خبر يتعلق بتلك المذكرة[١١٨].

وخلاصة القول، ان حزب الكتلة الوطنية كان آخر الاحزاب الفلسطينية من حيث تاريخ الظهور في اواسط الثلاثينات وكان من اسباب تأليفه وضع حد للاحتراب الحزبي بين الحزبين الكبيرين، العربي والدفاع، لان المسؤولية في ذلك تتعدى الحزبين المذكورين لتشمل الذين التزموا الصمت امام تلك الاحداث، ولكن هذا لا ينفي العامل الشخصي في تثبيت مؤسسيه بين زعماء البلاد.

لقد وضع الحزب شروطا للعضوية، وتوسم الخير بعنصري الشباب والصحافة، واهتم بالنصف الثاني للمجتمع الا وهو المرأة، وطلب مؤازرة العالمين، الشرقي والغربي، ونبذ سياسة المذكرات الاحتجاجية حيث لا تجدي نفعا، لأن الظالم لا يعطي المظلوم حقه الا بالقوة.

حاول الحزب، فعلا، ايجاد تفاهم بين حزبي العربي والدفاع، وتأليف كتلة وطنية موحدة،